الكافي في مخارج الحروف وصفاتها

تأليف

الحسين ابن محنض الشنقيطي

الكافي في مخارج
الحروف وصفاتها

الكافي في مخارج الحروف وصفاتها

تأليف

الحسين ابن محنض الشنقيطي

نظم الكافي
في مخارج الحروف وصفاتها

حَمْـــدًا لِمَـــنْ أَمَـــرَ بِالتَّرْتِيـــلِ عِبَـــادَهُ فِـــي مُحْكَـــمِ التَّنْزِيـــلِ
وَجَعَـــلَ التَّجْوِيـــدَ مِـــنْ أَهَـــمِّ مَـــا لَـــهُ مُرَتِّـــلُ الْكِتَـــابِ عَلَمَـــا
لأَنَّـــهُ مِـــنَ الْوُقُـــوعِ فِـــي الزَّلَـــلْ يَعْصِـــمُ ذَا التَّرْتِيـــلِ إِنْ بِـــهِ اشْـــتَغَلْ
وَذَاكَ مِنْـــهُ عِلْـــمُ مَـــا لِلْحَـــرْفِ مِـــنْ مَخْـــرَجٍ يَكُـــونُ أَوْ مِـــنْ وَصْـــفِ
وَهَـــا أَنَـــا آتِـــي هُنَـــا بِلُـــبِّ مَـــا ذَكَـــرَ فِـــي هَـــذَا الْمَقَـــامِ الْعُلَمَـــا

***

فَـــالْهَمْزُ وَالْهَـــاءُ لَـــدَيْهِمْ وَالأَلِـــفْ خُرُوجُهَـــا مِـــنْ آخِـــرِ الْحَلْـــقِ أُلِـــفْ
"وَالْعَـــيْنُ مِـــنْ وَسَـــطِهِ وَالْحَـــاءُ وَالْغَـــيْنُ مِـــنْ" أَوَّلِـــهِ "وَالْخَـــاءُ"
وَأَسْـــقَطَ الأَلِـــفَ مِـــنْ ذَا الْمَخْـــرَجِ قَـــوْمٌ لأَنَّهَـــا مِـــنَ الْجَـــوْفِ تَجِـــي
كَـــالْوَاوِ وَالْيَـــاءِ اللَّتَـــيْنِ جَاءَتَـــا لِلْمَـــدِّ وَالْخَلِيـــلُ عَنْـــهُ ذَا أَتَـــى
فَهَـــذِهِ الـــثَّلَاثُ بِالْجَوْفِـــيَّةِ تُعْـــرَفُ عِنْـــدَ مُعْظَـــمِ الأَئِمَّـــةِ
إِذْ مَا لَهَا فِي الْحَلْقِ أَوْ فِي الْفَمِ مَوْ ضِـــعٌ بِـــهِ تَخْـــتَصُّ فِـــي الَّـــذِي اعْتَمَـــوْا
وَبِحُـــرُوفِ الْحَلْـــقِ تُـــدْعَى السِّـــتَّةُ الأُخْـــرَى عَلَـــى مَـــا ذَكَـــرَ الأَئِمَّـــةُ

***

"وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ" وَالْكَافُ دُونَهُ قَلِيلاً دُونَ شَكْ
وَذَانِ فِي الَّذِي رَوَوْا قَدْ عُرِفَا بِاللَّهَوِيَّيْنِ لَدَى مَنْ سَلَفَا
لأَنَّ لَحْمَةَ اللَّهَاةِ فِي مَحَلْ إِلَيْهِ مُنْتَهَى اللِّسَانِ قَدْ وَصَلْ

***

وَالْجِيمُ مِنْ وَسَطِهِ مَحَلُّهَا وَالشِّينُ وَالْيَاءُ لَدَيْهِمْ مِثْلُهَا
فَالْجِيمُ قَبْلَ الشِّينِ وَالشِّينُ كَمَا ذُكِرَ قَبْلَ الْيَا عَلَى قَوْلٍ سَمَا
وَهَذِهِ الْثَّلاَثُ دُونَ مِرْيَةِ تُدْعَى لَدَى الْهُدَاةِ بِالشَّجْرِيَّةِ
وَالشَّجْرُ جَوْفُ الْفَمِ أَوْ مَا ارْتَفَعَا عَنْ وَسَطِ اللِّسَانِ عِنْدَ مَنْ وَعَى

***

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ وَمَا تَلاَ ذَلِكَ مِنْ أَضْرَاسِ فَكٍّ قَدْ عَلاَ
وَالْحَافَةُ الْيُسْرَى لَدَيْهِمْ أَيْسَرُ إِخْرَاجُهَا مِنْهَا عَلَى مَا ذَكَرُوا

***

"وَاللاَّمُ مِنْ طَرَفِهِ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الْفَرَّاءُ"
وَالْحَقُّ أَنَّ اللاَّمَ أَقْرَبُ إِلَى حَافَتِهِ وَمَا مِنَ الْفَمِ عَلاَ
وَالنُّونُ بَعْدَ مَخْرَجِ اللاَّمِ تَجِي وَالرَّاءُ بَعْدَهَا عَلَى تَدَرُّجِ
وَذِي الثَّلاَثَةُ لَدَى الأَئِمَّةِ قَدْ عُرِفَتْ بِالأَحْرُفِ الذَّلْقِيَّةِ
لِكَوْنِهَا مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ تَا تِي وَهْوَ طَرْفُهُ كَمَا قَدْ ثَبَتَا

***

وَالطَّـــاءُ وَالـــدَّالُ وَحَـــرْفُ التَّـــاءِ مِـــنْ طَـــرَفِ اللِّسَـــانِ كُـــلٌّ جَـــاءِ
مَـــعَ أُصُـــولِ مَـــا عَـــلاَ مِـــنَ الثَّنَـــا يَـــا وَالَّـــذِي مِـــنْ نِطْـــعِ حَنَـــكٍ قَـــدْ دَنَـــا
لِـــذَاكَ ذِي الأَحْـــرُفُ بِالنِّطْعِيَّـــةِ كَمَـــا رَوَى الْهُـــدَاةُ قَـــدْ دُعِيَـــتِ
وَالنِّطْـــعُ مَـــا عَلَيْـــهِ تَحْزِيـــزٌ يُـــرَى مِنْ سَقْفِ أَعْلَى الْحَنَكِ عِنْـدَ مَـنْ دَرَى
وَالطَّاءُ قَبْـلَ الـدَّالِ تَـاتِي مِـنْ طَـرَفْ هَذَا اللِّسَانِ فِي الَّذِي الْـبَعْضُ وَصَـفْ
وَالتَّـــاءُ بَعْـــدَ الـــدَّالِ مِنْـــهُ تَـــاتِي عَلَـــى الَّـــذِي جَـــاءَ عَـــنِ الْهُـــدَاةِ

***

وَمِنْـــهُ تَخْـــرُجُ وَمِـــنْ أَطْـــرَافِ عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا الظَّـــا بِـــلاَ خِـــلاَفِ
مِمَّـــا يَلِـــي اللِّثَـــةَ وَالثَّـــا مِـــنْ هُنَـــاكْ مَخْرَجُهَـــا كَـــذَاكَ وَالـــذَّالُ كَـــذَاكْ
فَالظَّـــاءُ قَبْـــلَ الـــذَّالِ وَالـــذَّالُ تَلِيـــ ـهَا الثَّاءُ وفْقَ مَا مِنَ الْقَوْلِ اجْتُلِي
وَهَـــذِهِ الأَحْـــرُفُ فِـــي مَـــا وَصَـــفُوا بِاللِّثَوِيَّـــةِ لَـــدَيْهِمْ تُعْـــرَفُ

***

وَالـــزَّايُ مِـــنْ طَرَفِـــهِ وَمَـــا اقْتَـــرَنْ بِمَـــا عَـــلاَ مِـــنَ الثَّنَايَـــا وَبَطَـــنْ
وَالصَّـــادُ ثُـــمَّ السِّـــينُ كُـــلٌّ مِنْهُمَـــا كَـــالزَّايِ فِـــي ذَا وَهْـــيَ تَنْبُـــو عَنْهُمَـــا
وَالسِّـــينُ تَنْبُـــو فِـــي الَّـــذِي أَهْـــلُ الأَدَا قَـــالُوا عَـــنِ الصَّـــادِ كَمَـــا قَـــدْ وَرَدَا
وَالأَسَـــلِيَّةُ بِهَـــا ذِي الأَحْـــرُفُ عِنْـــدَ أَئِمَّـــةِ الأَدَاءِ تُعْـــرَفُ
إِذْ طَـــرَفُ اللِّسَـــانِ فِـــي مَـــا نَقَلَـــهْ أَعْلاَمُنَـــا الْهُـــدَاةُ يُـــدْعَى الأَسَـــلَهْ
وَقِيـــلَ مَـــا اسْـــتَدَقَّ مِنْـــهُ هُـــوَ مَـــا بِـــذَاكَ قَـــدْ دُعِـــيَ عِنْـــدَ الْعُلَمَـــا

***

"وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ مَخْرَجُهَا وَطَرَفُ الثَّنِيَّتَيْنْ"
الْعُلْيَيَيْنِ فِي الَّذِي قَدْ وَصَفَهْ أَهْلُ الأَدَا إِنْ لاَمَسَتْهُمَا الشَّفَهْ
وَمِنْهُمَا مَعَ انْطِبَاقٍ تَاتِي الْمِيمُ وَالْبَاءُ لَدَى الْهُدَاةِ
مَعْ كَوْنِ مَا مِنِ انْطِبَاقٍ قَدْ وَرَدْ أَخَفَّ فِي الْمِيمِ وفِي الْبَاءِ أَشَدْ
وَالْوَاوُ تَاتِي مِنْهُمَا دُونَ انْطِبَاقْ يُحْدِثُهُ فِي الشَّفَتَيْنِ الالْتِصَاقْ
وَهَذِهِ الأَرْبَعُ مَنْ قَدْ سَلَفُوا بِالشَّفَوِيَّةِ لَدَيْهِمْ تُعْرَفُ

***

وَمَخْرَجُ الْخَيْشُومِ عِنْدَهُمْ يُضَافُ لِلَّذِي مِنَ الْمَخَارِجِ مَضَى
فَالْبَعْضُ مِنْ حَالاَتِ نُطْقِ الْمِيمِ وَالنُّونِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ
وَذَا لَدَى إِدْغَامِ أَوْ إِخْفَاءِ هَاتَيْن يَظْهَرُ بِلاَ خَفَاءِ

***

"ثُمَّ لِهَذِي الأَحْرُفِ الْمَذْكُورَهْ صِفَاتُهَا الْمَعْلُومَةُ الْمَشْهُورَهْ
فَالْهَمْسُ فِي عَشَرَةٍ مِنْهَا أَتَى" وَهِيَ "حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتَا
وَفِي سِوَاهَا الْجَهْرُ وَالشِّدَّةُ فِي أَجَدْتَ قُطْبَكَ ثَمَانِ أَحْرُفِ"
وَمَا عَدَاهَا رَخْوَةٌ إِلاَّ لَدَى لَمْ يَرَ عَوْنًا فَالتَّوَسُّطُ بَدَا
"وَالانْسِفَالُ فِي سِوَى هِجَاءِ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ذَاتِ الاسْتِعْلاَءِ"
وَأَحْرُفُ الإِذْلاَقِ جَاءَتْ فِي هِجَا بِنَفَلٍ مَرَّ لَدَى ذَوِي الْحِجَى
وَمَا سِوَاهَا مِنْ حُرُوفٍ يَاتِي هُوَ الَّذِي يُوصَفُ بِالإِصْمَاتِ
وَاخْتَصَّ بِالإِطْبَاقِ مِنْهَا الصَّادُ وَالطَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ ثُمَّ الضَّادُ

إِذْ غَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ وَالْقَلْقَلَهْ أَتَتْ بِقُطْبٍ جَدَّ عِنْدَ النَّقَلَهْ
وَأَحْرُفُ الصَّفِيرِ صَادٌ ثُمَّ سِينْ ثُمَّ زَايٌ عِنْدَ كُلٍّ نَدِسِ
وَالْمُتَفَشِّي الشِّينُ وَحْدَهَا وَقِيلْ فِي الْفَا تَفَشٍّ ذُو تَمَوُّجٍ قَلِيلْ
وَقِيلَ فِي الضَّادِ وَفِي الثَّاءِ وَقَدْ ضَعَّفَ ذَاكَ مَنْ عَلَيْهِمْ يُعْتَمَدْ
وَالضَّادُ تُوصَفُ كَمَا قَدْ قَالَهْ أَئِمَّةُ الأَدَا بِالاِسْتِطَالَهْ
وَاللاَّمُ وَالرَّاءُ بِالاِنْحِرَافْ وُصِفَتَا مِنْ قِبَلِ الأَسْلاَفْ
وَالرَّاءُ مِنْ صِفَاتِهَا التَّكْرِيرُ "وَهْوَ إِذَا شَدَّدْتَهَا كَثِيرُ"
وَوَاجِبٌ إِخْفَاؤُهُ مِمَّنْ قَرَا فَلَحْنُ مَنْ كَرَّرَهَا تَقَرَّرَا
"وَالْمَدُّ وَاللِّينُ مَعًا وَصْفَانِ لِلأَلِفِ الضَّعِيفِ لاَزِمَانِ
ثُمَّ هُمَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى عَنْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ نَشَأَتَا"
وَمَعْ سُكُونِ تَيْنِ وَانْفِتَاحِ مَا سَبَقَ يَبْدُو اللِّينُ أَيْضًا فِيهِمَا
وَصِفَةُ الْغُنَّةِ فِي النُّونِ تُرَى كَمَا تُرَى فِي الْمِيمِ عِنْدَ مَنْ دَرَى
وَهِيَ فِي النُّونِ أَشَدُّ مِنْهَا فِي الْمِيمِ فِي الَّذِي رَوَوْهُ عَنْهَا
وَمَا لَدَى التَّنْوِينِ يَبْدُو مِنْ نُو نٍ فَهْوَ كَالنُّونِ هُنَا يُغَنُّ
وَالْغُنَّةُ الصَّوْتُ الرَّخِيمُ الآتِي مِنَ الْخَيَاشِيمِ لَدَى الْهُدَاةِ
عَلَى الَّذِي بِهَدْيِهِ اهْتَدَوْا صَلاَ ةُ وَسَلاَمُ رَبِّنَا الْمَوْلَى عَلاَ
وَآلِهِ مَا رَتَّلَ الْقُرْآنَا مُجَوِّدٌ أَتْقَنَهُ إِتْقَانَا